

الامام السبكي

السبكي العلامة تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام بن حماد بن يحيى ابن عثمان بن علي بن سوار بن سليم الانصارى . قال ولده فى الطبقات : الامام الفقيه المحدث الحافظ المفسر الأصولى المتكلم النحوى اللغوى الأديب الجدلى الخلاقى النظار ، شيخ الاسلام بقيّة المجتهدين ، المجتهد المطلق . ولد بسبك من أعمال المنوفية فى صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة وتفقّه على ابن الرفعة ، وأخذ الحديث عن الشرف عن العلاء الباجى ، والنحو عن أبى حبان . وصحب فى التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله ، وانتهت اليه رئاسة العلم بمصر . قال الأسنوى : كان أنظر من رأيناه من أهل العلم ومن أجمعهم للعلوم ، وأحسنهم كلاما فى الأشياء الدقيقة وأجلدهم على ذلك . وقال الصلاح الصفدى : الناس يقولون : ماجاء بعد الغزالى مثله ، وعندى أنهم يظلمونه بهذا وماهو عندى الآمئل سفيان الثورى ، وقال ابنه فى الترشيح : قال الشيخ شهاب الدين بن النقيب ، صاحب مختصر الكفاية وغيرها من المصنفات : جلست بمكة بين طائفة من العلماء وقعدنا نقول : لو قدر الله تعالى بعد الأئمة الأربعة فى هذا الزمان مجتهدا عارفا بمذاهبهم أجمعين يركب لنفسه مذهبا من الأربعة ، بعد اعتبار هذه المذاهب المختلفة كلها ، لازدان الزمان به ، وانقاد الناس ، فاتفق رأينا على أن هذه الرتبة لاتعدو الشيخ تقي الدين السبكي ، ولاينتهى لها سواه .

وله من الصفات الجليلة الفائقة التى حقها أن تكتب بماء الذهب ، لما فيها من النفائس البديعة ، والتدقيقات النفيسة ، منها الدر النظيم فى تفسير القرآن العظيم ، تكملة شرح المهذب للنووى وصل فيه الى أثناء التفتيس ، الابتهاج فى شرح المنهاج وصل فيه الى الطلاق . الرقم الابريزى شرح مختصر التبريزى ، التحقيق فى مسألة التعليق ، رفع

شقاق فى مسألة الطلاق أحكام كل ما عليه تدل ، بيان حكم الربط فى اعتراض الشرط ، شفاء السقام فى زيارة خير الأنام ، السيف المسلول على من سب الرسول ، التعظيم والمنة ، فى " لتؤمنن به ولتنصرنه " ، منية الباحث عن حكم دين الوارث ، الرياض الأنيقة وقسمة الحديقة ، الاقناع فى افادة " لو " للامتناع " وشى الحلا فى تأكيد النفى بلا " ، الاعتبار ببقاء الجنة والنار ، ضرورة التقدير فى تقويم الخمر والخنزير ، كيف التدبير فى تقويم الخمر والخنزير ، السهم الصائب فى قبض دين الغائب ، الغيث المغدق فى ميراث ابن المعتق ، فصل المقل فى هدايا العمال ، مختصرة ، نور المصابيح فى صلاة التراويح ، ضياء المصابيح ، ضوء المفاليج ، تقييد التراجيح ،

ومصنفان : " آخران فى ذلك ، تكملة سبعة أجزاء ، إبراز الحكم من رفع القلم ، الكلام على حديث « إذا مات ابن ادم انقطع عمله إلا من ثلاث » كشف الغمة فى ميراث أهل الذمة ، الاتساق فى بقاء وجه الاشتقاق ، الطوالع المشرقة فى الوقف على طبقة بعد طبقة ، النقول والمباحث المشرقة ، طليعة الفتح والنصر فى صلاة الخوف والقصر ، القول الصحيح فى تعيين الذبيح ، القول المحمود فى تنزيه داود ، قطف النور مسائل الدور ، وله فيه مؤلف ثالث ورابع وخامس ، عقود الجمان فى عقود الرهن والضمان ، ورد الغلل فى العلل ، الجمع فى الحضر بعذر المطر ، حسن الصنيعة فى ضمان الوديعة ، التهدى الى معنى التعدى ، بيان المحتمل فى تعدية العمل ، الحكم والأناة فى اعراب قوله : " غير نَاطِرِينَ إِنَاهُ " القول الجد فى تبعية الجد ، الاغريق فى الفرق بين الكناية والتعريض ، المواهب الصمدية فى المواريث الصفدية ، تفسير " يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ " الآية ، كشف الدسائس فى هدم الكنائس ، تنزيل السكينة على قناديل المدينة ، الطريقة النافعة فى المساقاة والمخابرة والمزارعة ، من أقسطوا ومن غلوا فى حكم من يقول لو ، نِيلُ الْعُلَا فى العطف بلا ، حفظ الصيام عن فوت التمام ، معنى قول الامام المطلبى : إذا صح الحديث فهو مذهبي . القول المختطف فى أدلة " كان إذا اعتكف " ، كشف اللبس عن المسائل الخمس ، غيرة الايمان الجلى لأبى بكر وعمر وعثمان وعلى ، بيع المرهون فى غيبة المديون ، الاقتناص فى الفرق بين الحصر والاختصاص ، تسريح الناظر فى انعزال الناظر ، جزء فى تعدد الجمعة ، وغير ذلك . وله فتاوى كثيرة جمعها ولده فى ثلاثة مجلدات .

توفى بجزيرة الفيل على شاطئ النيل ، يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة^(١) .

(١) طبقات الشافعية ١٤٦/٦ - ٢٢٧ .